

## المحور العاشر: اتجاهات حديثة في الإدارة: إدارة الإبداع والابتكار

يعتبر الإبداع والابتكار من المواضيع الجديدة، حيث يستخدمان بطريقة متلاحقة. فالإبداع هو قرين للابتكار، بحيث أن الإبداع هو مرحلة من الابتكار، نظرا لكون الابتكار المؤسسي ينتج عن التحولات المتزايدة في التفكير الإبداعي. لذلك فغن معالجتنا لموضوعي الإبداع والابتكار من خلال هذه المحاضرة سيتم من منظور إداري ومؤسسي بحث، نظرا لاقتران الأنشطة المشكلة لهذين الموضوعين بالجانبين التسييري والإنتاجي بصفة خاصة.

1. مفهوم الإبداع والابتكار: يعرف الإبداع بأنه القدرات التي يتمتع بها فرد معين والتي تجعل بإمكانه اكتشاف علاقات جديدة وحلول فعالة وأصيلة لمشكلة محددة. أي أنها قدرته على تكوين جملة من الأفكار الجديدة، والتي بإمكانها تقديم حلول للمشاكل المواجهة.

والإبداع يشمل مجالات عديدة: كالإبداع المتعلق بالاختراع العلمي والتصميم الاستثنائي والإبداع المتعلق بالتأليف، والإبداع المتعلق بالتخطيط في المجال الإداري والإنتاجي وفي تصميم الهياكل التنظيمية وفي مجال هندسة العلاقات بين الأفراد...إلخ.

وتبعاً لذلك، يعرف الابتكار بأنه عملية تتضمن مجموعة من الأنشطة التي يحاول من خلالها الفرد تقديم إنتاج جديدة بالنسبة له أو بالنسبة لبيئته. حيث يستخدم في سبيل ذلك قدراته العقلية ومهاراته الفكرية المتميزة. فالابتكار يعتمد على الإبداع، إذ تحاول من خلاله المؤسسات الاقتصادية التوصل لمنتجات وخدمات مطورة أو جديدة، أو إدخال أساليب إنتاجية أو تسويقية أو إدارية حديثة، تساهم في جعلها أكثر قدرة على المنافسة داخل الأسواق التي تنشط ضمنها.

حيث يمكن توضيح العلاقة التي تربط الابتكار بالإبداع كالاتي: الابتكار = الإبداع × التنفيذ.

تبعاً لذلك، يأخذ الابتكار شكلين رئيسيين هما:

- أ. الابتكار الجذري (الاختراق): ويتمثل في تقديم منتجات أو خدمات أو عمليات إنتاجية أو تقنيات جديدة كلياً. أي أنها تختلف تماماً على سابقتها.
- ب. الابتكار التدريجي (التحسين): ويتمثل في إدخال مجموعة من التعديلات التي تتضمن تحسينات قد تمس المنتجات أو الخدمات أو التقنيات الحالية.

2. مجالات الابتكار داخل قطاع الأعمال: يمكن للابتكار أن يتم داخل قطاع الأعمال في المجالات التالية:

- أ. مجال إنتاج المنتجات والخدمات: ويتحقق ذلك بتطوير المنتجات والخدمات الحالية أو تطوير منتجات وخدمات جديدة تماماً.
- ب. مجال الإنتاج: ويتم ذلك بتطوير نظام التحويل المعتمد داخل المؤسسة، أو باستخدام تقنيات وأساليب إنتاجية أكثر تطوراً.

- ج. مجال التسويق: وذلك بتطوير أساليب التسويق الحالية، أو تبني أساليب تعتمد على تقنيات تسويقية متطورة، كتبني تقنيات التسويق الإلكتروني.
- د. نماذج الأعمال: